رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)95(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد ايها الجمع الكريم ما زالت هذه المجالس العلمية مدارسة المحرر الحافظ ابن عبد الهادي - 00:00:00

وهذا هو المجلس التاسع والخمسون منه قد بلغنا كتاب المناسك في بابه الثاني باب المواقيت. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:23

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب المواقيت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة - 00:00:42

ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك - 00:00:58

فمن حث انشأ فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة متفق عليه اه هذا حديث جليل وهو حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر المواقيت ومن فقه المصنف - 00:01:20

حافظ ابي عبد الله محمد ابن عبد الهادي ان اكتفى بهذا الحديث في هذا الباب والمواقيت اذا اطلقت يراد بها نوعان مواقيت زمانية وهي للحج خاصة ان الحج لا يصح الا في ميقاته في وقته الزماني الذي حدده الله - 00:01:39

والعمرة وليس لها ميقات زماني بل في اي وقت في الليل والنهار على مدار السنة ومواقيت الحج نوه الله عنها بقوله جل وعلا الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:02:03

واشهر الحج هي شهر شوال من اتمام رمظان ثلاثين يوما او رؤية هلال شوال وشهر ذي القعدة وعشر من ذي الحجة حيث اذا طلع فجر يوم العيد عيد الأضحى يوم النحر يوم العاشر من ذي الحجة - 00:02:25

انتهى الحج بفوات الوقوف بعرفة وبقيت اكمال اعماله من حيث الركن في طواف الافاضة ومن حيث الواجبات فالحج لا يصح الا في هذا المكان المعلوم. في الوقت المعلوم في الصفة المعلومة - 00:02:49

ولهذا من بدع الطواغيت في هذا الزمان واحداثهم قولهم لماذا نزاحم الناس ونجعل الحج في في ذي الحجة اجعلوه في ربيع وفي رجب وفي غيرها من الشهور وهذا قول ينم عن جهل - 00:03:12

صاحبه الجهل الذريع ومن وينم عن خبله ايضا المواقيت المكانية يتعلق بالنسكين بالحج والعمرة وهي حدود بل هي اودية حدها النبي صلى الله عليه وسلم من جهات مكة المقصودة بالحج والعمرة - 00:03:30

لا يجوز مجاوزتها لمن اراد النسك الا وهو محرم وهذي المواقيت وعند الاجمال خمسة وعند التفاصيل سبعة عن المواقيت المكانية دل عليها هذا الحديث وهو اصل هذا الباب حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت - 00:03:56

اي حدد معنى وقتها هنا اي حدد وقت لاهل المدينة ولمن جاء من جهة المدينة كمن جاء من حائل من القريات او من الجوف او من العراق مارا بالمدينة او من الشام - 00:04:24

وتركيا وغيرها مارا بالمدينة وقت لهم صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة. هذا الميقات الاول وساعود على هذه المواقيت في وصفها وقت لاهل الشام ومن جاء من جهتهم فلسطين الاردن - 00:04:46

تركيا من جاء من مصر من جهة الشام وقت لهم صلى الله عليه وسلم الجحفة سواء جاءوا برا او جوا اوجاء بحرا محاذين لها وقت عليه الصلاة والسلام لاهل اليمن ومن جاء من جهتهم ومراد باليمن ما كان عن يمين الكعبة - 00:05:05

لا القطر الجغرافي الموجود الان وانما ما كان عن يمين الكعبة مما هو دون هذا الميقات من جاء من تلك الجهة او من جهة الحبشة او من جهة السودان بحرا او جوا - 00:05:32

وقت لهم صلى الله عليه وسلم اه ميقات يلملم وقت لاهل نجد ومن جاء من جهتهم المنازل ويسمى بقرن الثعالب ويسمى بالسيل الكبير الان وقت لاهل العراق ذات عرق وهذه جاءت في غير حديث ابن عباس - 00:05:50

كما في حديث عائشة رضي الله عنها في غير الصحيحين فان اهل العراق لما جاءوا عمر رضي الله عنه قالوا ان قرنا اي قرن المنازل او قرن الثعالب جور عن طريقنا - 00:06:15

وقال عمر ولم يكن يعلم بتوقيت النبي عليه الصلاة والسلام لهذه المواقيت قال انظروا ما يحاذيها من طريقكم فنظروا فاذا هي تحاذي ذات عرق وهذي تحاذيها ذات عرق تحاذي قرن المنازل - 00:06:33

قال فاهلوا منها ثم بلغه النبي عليه الصلاة والسلام لاهل العراق ذات عرق هذي المواقيت الخمسة لما وقتها عليه الصلاة والسلام لم يكن اهل العراق ولا اهل اليمن ولا اهل الشام قد اسلموا - 00:06:54

ووقتها لان لانها لان الله اعلمه لان دينه سينتشر في الارض ولهذا روى ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار - 00:07:15

بعز عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذل الله به الكفر واهله وفي حديث الرؤيا ان الله زوالي الارظ ارأيتم مشارقها ومغاربها قال وان ملك امتي سيبلغ ما زوى لي منها - 00:07:32

فهذه من اعلام النبوة ان الدين سيبلغ الافاق وينتشر في الارض حتى يأتي اهلها حاجين ومعتمرين فهذه مواقيتهم المكانية الميقات السادس من كان دون هذه المواقيت ولكنه ليس في مكة - 00:07:56

فانه يحرم بالحج والعمرة من اين من حيث انشأ لقوله صلى الله عليه وسلم ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ المكان الذي انشأ فيه نية النسك الميقات السابع ميقات اهل مكة - 00:08:17

ولهم ميقاتان ميقات في الحج وميقات في العمرة في اظهر اقوال العلماء فميقاتهم في الحج بيوتهم لعموم قوله صلى الله عليه وسلم حتى اهل مكة من مكة وميقاتهم في العمرة - 00:08:39

من الحلم كما امر بذلك عائشة رضي الله عنها عام حجة الوداع وكما هو فعله عليه الصلاة والسلام لما فرغ من حنين احرم بالعمرة من الجعرانة يقال الجعران بالتشديد ويقال الجعرانة - 00:08:55

ميقات اهل مكة من الحلم يناسب ان نبين حدود الحرم لينتبه له اهل مكة لان في نواحي من نواحي مكة خصوصا النواحي الشمالية خرجت وتعدت ميقات تعدت الحل تعدت حد الحرم - 00:09:17

البحيرات البحيرات وحي النوارية وما وراها وكذلك في الجهة الشرقية فان الناس تجاوزوا في سكناهم حد الحرم يعني في الشرائع خصوصا شرائع المجاهدين وما يليها وربما ايضا من الناحية الجنوبية اذا امتد العمران يتعدون - 00:09:43

ادى العابدية في مسيل وادي عرنة الذي هو الحرم من تلك الجهة اذا الحسينية من الجهة الاخرى وكذلك ربما امتد عمران ومكة من جهة الغرب فتعدت الحديبية يسمى الشميسي وهذا ما اظنه بعيدا - 00:10:08

حدود الحرم من اربع جهات اقرب الحل الى الحرم التنعيم والتنعيم يبعد عن الكعبة التي هي المركز نحوا من سبعة كيلو مترات وفيه مسجد عائشة الذي بني تيمنا باسمها لما استأذنت نبينا صلى الله عليه وسلم ان تأتي بعمرة - 00:10:34

فامر اخاها عبدالرحمن ان يعمرها من التنعيم وهو ادنى الحل اي اقربه للحرم ابعد الحل عن الحرم من الجهة الغربية من جهة جدة يقال جدة وجدة وجدة فيها اللغات الثلاث - 00:11:01

حرف الجيم بالفتح جدة وبالكسر جدة وبالظم جدة الشميسي وهو ابعد الحدود حدود الحرم عن الكعبة يبعد عنه نحوا في حد الحرم

من جهة الشميس تسمى قديما بالحديبية نحوا من - 00:11:21
ثلاث وعشرين كيلو مترا او تقل قليلا حد الحرم من جهة الشمال عرفات استغفر الله من جهة الجنوب عرفات وما يكون من مثيل وادي عرنة فوادي عرنة يدخل احيانا في حد الحرم واحيانا يخرج منه - 00:11:44
بحسب الاعلام التي بينها جبريل للنبي صلى الله عليهما وسلم وحد الحرم من جهة الجنوب نحوا من تسعة عشر او ثمانية عشر كيلو مترا حد الحرم من جهة الشرق الجعرانة - 00:12:03
والشرائع لا شرائع المجاهدين فانها في الحل وهذه تبعد عن الكعبة نحو من ستة عشر كيلو مترا نعود للمواقيت مرة ثانية في وصفها لان هذا مهم يبين صلاحية هذا الدين - 00:12:20
في كل زمان ومكان من تأمل في هذه المواقيت الخمسة بالحليفة والجحفة ويلملم وقرن المنازل وذات عرق نجد ان كلها اودية اي انها لا تنطمس معالمها ما دام ينزل من السماء مطر - 00:12:40
فمعالمها لا تنطمس لو كانت جبالا او احجارا ربما غيرت وازيلت لكن هذه الاودية لا تزال شاهدة ما دام ينزل من السماء مطرا دل على ان هذا الدين في احكامه - 00:13:03
وتشريعاته صالح لكل زمان ومكان ابعد هذه المواقيت عن الكعبة ذو الحليفة. وهو ميقات اهل المدينة ومن مر على المدينة في عموم قوله عليه الصلاة والسلام هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن - 00:13:20
ممن اراد الحج والعمرة ذو الحليفة سمي بهذا الاسم لانه تحالفت فيه قبائل من العرب البائدة الجاهلية وقيل اه سمي هذا الاسم من نبت شجر فيه والاول هو الاظهر ذو الحليفة يسمى الان بابار من - 00:13:38
من علي هذا علي هذا الذي نسبت الابار اليه هو احد حكامي غربي السودان منطقة كردفان وكان اميرا موسرا حج ورأى حاجة الناس للماء فامر من يحفر الابار في هذا الوادي - 00:14:04
وادي ذو الحليفة وهو وادي العقيق الذي قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم احرم من هذا الوادي المبارك وقل حجة وعمرة في حجة حجة الوداع فامر بحفر هذه الابار - 00:14:34
يشرب الناس منها ويغتسلون ويتوضأون ويتهيأون الاحرام في الحج والعمرة نسبت الابار اليه ابار علي واذكر ونحن صغار حيث نشأت في المدينة كنا نخرج الى وادي العقيق وقد عادت وانا صغير - 00:14:51
في رحلاتنا المدرسية الرحلات الخاصة الابار في هذا الوادي وهي متقاربة نحوا من تسعة وعشرين بئرا في زمن ماضي نحوا من اربعين سنة او تقل بسنتين او ثلاثة الرافضة ابتدعوا في هذا بدعة خرافية - 00:15:13
تنم عن ضعف عقولهم وقلة علمهم جهلهم قالوا سمي هذا الوادي هذه هذا الميقات بميقات ابيار علي نسبة الى الامام علي ابن ابي طالب زعمت الرافضة انه حارب في اباره الجن - 00:15:42
كذبا وتزويرا وبحثا عن هذه الخرافات والا فشجاعة امير المؤمنين ابي الحسن والحسين علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم شجاعة ظاهرة لا تحتاج الى اثباتها بهذه الخرافات والاساطير الكاذبة - 00:16:01
وهو الذي فعل الافاعيل باليهود في خيبر قبل ذلك في الاحزاب في عامري بني ود وكذلك في غزوة بدر آآ بسالته وشجاعة علي رضي الله عنه امر معلوم مشهود عند المؤمنين - 00:16:22
لكن هؤلاء الغفر الكذبة دينهم مبني على الاساطير والخرافات الى علي هذه النسبة الكاذبة الجائرة يبعد ميقات ذو الحليفة وهو في مسجد وهو في وادي العقيق يبعد عن مكة نحوا من اربع مئة كيلو مترا وهو ابعد المواقيت - 00:16:44
يليه في البعد ميقات الجحفة والجحفة وادي من اودية تهامة يصب يصب في البحر غريب من مدينة رابغ وهذا الميقات وقته النبي عليه الصلاة والسلام لاهل الشام ومن جاء من جهة الشام يعني شمال الكعبة شأمها - 00:17:13
ويبعد هذا الميقات عن الكعبة نحو من ثلاث الى اربع مراحل. نحو من اربع مراحل تقريبا مئة وخمسين او مئة وستين كيلو مترا اه الميقات الثالث ميقات يلملم وهو ميقات لاهل اليمن ومن جاء من جهتهم - 00:17:40

وهو وادي تحدروا من جبال من خلف جبال الطائف جهة الجنوب في بلاد بني مالك وثقيف وسمي هذا وسمي هذا الميقات بالسعدية نسبة الى قرية نشأت على ضفته والا فالوادي وادي يلملم - 00:18:00

ويبعد عن الكعبة ثلاث مراحل الا قليلا تقريبا مئة وعشرة كيلو مترات اه الميقات الرابع ميقات قرن المنازل ويسمى بقرن الثعالب وهو السيل الكبير وهو في جهة الطائف هذا الميقات يبعد عن عن الكعبة مرحلتان ثمانين كيلو مترا - 00:18:24

ولما المملكة طريق الهدى في جبل كرا الناس الى ان يكون لهم ميقات يحرموا منه لمن نزل من الجبل الى مكة ولا يتكلف ان يستدير مع السيل الكبير عرض هذا الموضوع في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود رحمه الله على - 00:18:53

هيئة كبار العلماء فانتدبوا لجنة تتبعوا السيد الكبير الى اوائله واذا اوائله وادي محرم اسس على ضفته الجنوبية هذا المسجد مسجد الميقات ميقات وادي محرم الذي هو امتداد لميقات المنازل او السيل الكبير - 00:19:23

كذلك اهل العراق اذا الزموا بان يأتوا الى قرن فيه كلف ومشقة عليهم وشريعة الاسلام شريعة سمحة سهلة لا مشقة فيها فالحرج مرتفع في هذه الشريعة ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير - 00:19:51

فكان قرن المنازل جور عن طريقهم ولا ولم يبلغهم هذا الحديث ان النبي لاهل العراق ذات عرق ذات عرق هي الظريبة يسمى الان بالظريبة قد اسست فيها المملكة من خلال وزارة الشؤون الاسلامية - 00:20:17

الدعوة والارشاد مرفقا للميقات فيها مشتملة الابنية مشتمل الخدمات وسيمر به الطريق سريع المعبد الذي سيخرج من القصيم الى مكة مباشرة لما مصر المسران البصرة والكوهة في عهد عمر جاء اهلهما الى عمر فقالوا ان قرنا جور عن طريقنا - 00:20:40

من اين نحرم يا امير المؤمنين وقال انظروا حذوها من طريقكم يعني وسامتها في المحاذاة برية لا جوية فنظروا فاذا يحاذيها ذات عرق جعل لهم ان يحرموا من ذات عرق فوافق اجتهاد عمر - 00:21:11

توقيت النبي صلى الله عليه وسلم. وذات عرق المسماة الان بالظريبة تبعد عن الحرم الكعبة مرحلتان هاي ثمانين كيلو مترا هذه المواقيت المكانية الخمسة لا يجوز لمن اتى من خارج مكة - 00:21:38

او بحرا او جوا بان يريد النسك نسك الحج والعمرة ان يمرها الا وقد احرم منها فان مرها ولم يحرم منها يلزم بالرجوع اليها ليحرم منها فان لم يرجع بغير عذر اثم اولا وعليه الفدية ثانيا بترك الواجب - 00:22:01

لان الاحرام من الميقات المكاني واجب من واجبات النسك وهو واجب من واجبات العمرة ثلاثة وواجب من واجبات الحج السبعة العمرة لها ثلاثة لها ثلاث واجبات احرام من الميقات ولها - 00:22:28

والسعي والحلق والتقصير ومن جعل السعي ركنا جعل الواجبات في العمرة واجبان جعل الواجبات في العمرة واجبين وهذا هو الاظهر ان ان السعي ركن والعمرة اركانها ثلاثة احرام وطواف وسعي - 00:22:53

وواجباتها اثنان احرام من الميقات والحلق او التقصير الحج اه اركانه اربعة. احرام ووقوف بعرفة وطواف الافاضة والسعي قول جمهور العلماء واجبات الحج سبعة الاحرام من الميقات ووقوف بعرفة الى غروب الشمس ادامة الوقوف الى الغروب - 00:23:15

والمبيت بالمزدلفة ورمي الجمار والمبيت بمنى ليالي ايام التشريق والحلق او التقصير وسابعها طواف الوداع للافاقيين لغير اهل مكة ومن كانوا دون مكة مسافة قصر هذه المواقيت من مر بها - 00:23:47

برا او حاذاها او مر بها بحرا محاذيا لها او مر بها جوا فانه يحرم اذا حاذاها ان لم يمر بها الميقات السادس من كان دون هذه المواقيت فانه يحرم من مكانه الذي انشأ فيه نية النسك - 00:24:14

مثلا اهل عسفان والكامل واهل جدة بين مكة والطائف يحرمون من محلاتهم التي انشأوا فيها من بيوتهم وهنا اشارة لاخواننا اهل جدة فانه انتشر بينهم انهم يحرمون من محطة الرحيلي - 00:24:38

وهي اول محطة كبيرة في طريقي مكة وهذا غلط فان اهل جدة يحرمون من بيوتهم من حيث انشأوا نية النسك في الحج والعمرة اهل مكة كما سبق تفصيله يحرمون بالعمرة من الحل - 00:25:05

وهو مخير في اي جهات الحل يحرم منها او يحرم ويحرمون بالحج من بيوتهم. قالوا لان الحج يخرجون الى الحلف عرفة ويجمعون

بين الحل والحرم في النسك. اما في العمرة فكلها - 00:25:28
داخل الحرم ولهذا امر عليه الصلاة والسلام عائشة ان تحرم من التنعيم وهو احرم ومن معه بعمرة الجعرانة من الجعرانة وهي حد مكة من جهة الشرق قال عليه الصلاة والسلام في هذه المواقيت هن لهن - 00:25:47
ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ماذا تفيد هذه الكلمة؟ هن لهن اي لاهلها الذين لاهلها الذين وقتت لهم هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن. فاذا جاء النجدي - 00:26:08
والعراقي واليمني والشامي الى المدينة صار ميقات وميقات المدينة واذا ذهب الشام الى اليمن او الى افريقيا واتى من هناك بالعمرة فميقاته ميقات اهل اليمن لمن اتى عليهن من غير اهلهن - 00:26:30
ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ ممن اراد الحج والعمرة اذا لا يجوز لمريد الحج والعمرة. مريد النسك بهما ان يجاوز هذه المواقيت الا وقد احرم فان جاوزها وهو غير محرم يرجع - 00:26:54
ليحرم منها ليؤدي الواجب عليه. فان لم يرجع فكان ذلك بعذر بدأ لتركه الواجب وان كان لغير عذر اثم وفدى والفدية او سبع بدنة تذبح في مكة وتقسم على فقرائها - 00:27:12
في عموم ما جاء من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ويروى موقوفا وهو الصحيح يروى مرفوعا وفيه كلام من ترك واجبا فعليه دم يهريقه في الحرم وهذا الدم - 00:27:32
جاء مفسرا بانه شاة او سبع بدنة هذا ما يتعلق بهذا الحديث الذي استقل فيه ابن عبد الهادي بهذا الباب باب المواقيت وهو حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - 00:27:51
وهو حديث صحيح متفق عليه وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من المدينة وبات تلك الليلة بذي الحليفة وطاف تلك الليلة على نسائه. جاءه جبريل وقال احرم من هذا الوادي المبارك - 00:28:08
ما اسم هذا الوادي المبارك وادي العقيق احرم من هذا الوادي المبارك وقل حجة وعمرة وهذا يفيد ان هذه المواقيت وقتها عليه الصلاة والسلام بوحي الله اليه هذا من عموم الوحي الذي اوحاه الله اليه في بيان هذا الدين - 00:28:27
وهذه الشعيرة نعم نفتح المجال للاسئلة الوقت ازف ما فيش آآ في شيء يتعلق بهذا الحديث وهذا الباب نعم عندكم شي نكتفي بهذا ونبدأ ان شاء الله درسنا القادم بعد ذلك - 00:28:51
قد وقفنا على هذا الباب متعلق بالقران والافراد والتمتع وهي انواع النسك الثلاثة نسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - 00:29:22
ويرفع درجاتنا في الدنيا وفي الاخرة نسأله بوجهه الكريم وهو الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نسأله جل وعلا بوجهه الكريم وباسمه الاعظم فردوسه الاعلى من الجنة - 00:29:44
وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضوانه الا يسخط علينا ابدا كما نسأله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه يعافينا ويؤمننا الامن والمعافاة التامتين في الدين والدنيا والاخرة - 00:30:02
لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:30:25